



موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى وانعكاساته على المباحثات مع الرياض

## The position of the Government of Sana'a from the Al-Aqsa flood and its reflections on the talks with Riyadh

**Mahyoub Hassan Radman**

*Researcher - Department of Political Science and  
International Relations  
Center of political and Strategic Studies  
Sana'a University -Yemen*

**مهيبوب حسن ردمان**

*باحث - قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية  
مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية  
جامعة صنعاء - اليمن*

**الملخص:**

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل: ما طبيعة الانعكاسات التي تترتب على المباحثات بين صنعاء والرياض بسبب موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى؟ وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم موقف صنعاء من طوفان الأقصى، ومسار المباحثات بعد طوفان الأقصى، واستخدمت منهج النظم، كونه يقوم على المدخلات سواء كانت من البيئة الداخلية "الأزمة اليمنية" أو القادمة من البيئة الخارجية الدولية والإقليمية، مثل: حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة والمشاركة الأمريكية فيها، الأمر الذي أدى إلى مثل هذا الموقف من صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن موقف صنعاء قد أطال من أمد المباحثات وعرقل التوقيع عليها مرارًا، وأن نجاحها أصبح مرتبطًا بإيقاف صنعاء للعمليات العسكرية في البحر الأحمر، وأوصت الدراسة بأنه يجب على حكومة صنعاء مواصلة المباحثات مع السعودية، وضرورة الإدراك الجيد بأن أمن واستقرار اليمن مرتبط بتحقيق الحل السياسي للأزمة اليمنية، وبمستقبل هذا الحل في الحفاظ على وحدة اليمن، وعلى جميع الأطراف اليمنية اتباع أسلوب الحوار الحضاري الهادف والبناء في معالجة الأزمات القديمة والحديثة والمستقبلية، مع تقديم التنازلات لبعضها.

**الكلمات المفتاحية:** موقف، حكومة صنعاء، طوفان الأقصى، المباحثات، الانعكاسات.

**Abstract:**

The problem of study lies in question that is the nature of the implications The talks between Sana'a and Riyadh because of the position of the Government of Sana'a from Floating maximum? The study was targeted to: monitoring, analyzing and evaluating both position Sana'a from a flood of myself, or the course of the talks after the deceased. Used systems approach, being based on inputs whether from the environment Interior Yemen or coming crisis from the international and regional external environment Such as the Gardening War on the Gaza Strip and its US participation, which led to such a position from Sana'a. The study was reached a number of results: The position of Sana'a has been praised of the talks and significantly signed it, and that its success has become linked Sana'a stops for operations. The recommendations made by the must import:

- 1-The Government of Sana'a must continuation of talks with Saudi Arabia.
- 2 –good truncation that security and stability to Yemen consistent to achieve the political solution to the Yemeni crisis, and the future of this solution in maintaining on the Yemen unit.
- 3- All The Yemeni parties shall follow the dialogue method of Civilization is purposeful and build in the treatment of old, modern and future Crisis with availability to each other.

**Keywords:** Sana'a, Government ,Position, Al-Aqsa flood, Reflections

**المقدمة**

تقاطعت مع عملية طوفان الأقصى وموقف حكومة صنعاء من حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، الأمر الذي تترتب عليه الكثير من الأحداث والتطورات انعكست سلبيًا على المباحثات بين الرياض وصنعاء، لا سيما في ظل التهديدات الأمريكية لحكومة صنعاء التي تطورت إلى

بعد فشل الحرب العدوانية التي شنّها التحالف على اليمن بقيادة السعودية جاءت المباحثات بين صنعاء والرياض في ظل جهود أممية ووساطات لإيقاف الحرب على اليمن، وإيجاد تسوية سياسية شاملة وعادلة، ولكن هذه التطورات الإيجابية

في إثراء المعرفة، وتعد بذلك إضافة علمية للمكتبة اليمنية والعربية والعالمية عموماً.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدراسة العملية في أنها تتناول أحداث في دولة مهمة أمنياً واستراتيجياً لمنطقة الخليج والمنطقة العربية، الأمر الذي يتقاطع مع قوى دولية هي في الأساس وراء وجود الكيان الصهيوني وداعمة ومشاركة له في الحرب على قطاع غزة.

ثالثاً: الأهداف:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- رصد وتحليل وتقييم موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى، وطبيعته والنتائج التي ترتبت عليه.

2- رصد وتحليل مسار ونتائج المباحثات بين صنعاء والرياض بعد موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى.

3- إظهار الانعكاسات التي ترتبت أو ستترتب من موقف صنعاء على المباحثات.

رابعاً: الفروض والتساؤلات:

أما بالنسبة لتساؤلات الدراسة، فهي تنطلق من عدة أسئلة هي:

1- لماذا ساندت صنعاء المقاومة الفلسطينية؟

2- ما طبيعة هذا الموقف وجوانبه؟ وما أبعاده ونتائجه؟

3- هل كان لهذا الموقف انعكاسات سلبية أم إيجابية على المباحثات بين صنعاء والرياض؟

غارات أمريكية بريطانية دائمة بين الحين والآخر، ويمكن التناول في هذه الدراسة موقف صنعاء من طوفان الأقصى وانعكاساته على المباحثات بين صنعاء والرياض من خلال ثلاثة مباحث: الأول يتناول موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى "الأبعاد والنتائج"، والثاني يركز على المباحثات بين صنعاء والرياض بعد طوفان الأقصى "تحليل وتقييم"، والثالث يناقش الانعكاسات المترتبة على المباحثات بين صنعاء والرياض.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما طبيعة الانعكاسات التي ترتبت على المباحثات بين صنعاء والرياض بسبب موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تركز على الفترة الزمنية من أكتوبر 2023 إلى يناير 2024، تتزامن بدايتها مع انتهاء مفاوضات الرياض، واندلاع طوفان الأقصى، وإطلاق حكومة صنعاء للعمليات العسكرية استهدافاً للكيان الصهيوني سواء في البحر الأحمر والعربي، أو على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتهاءً ببداية المواجهة بين صنعاء والولايات المتحدة، وما نتج عنها من غارات جوية وبحرية طالت مختلف المدن اليمنية. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في حداثة الموضوع؛ إذ تعد دراسة جديدة بحسب علم الباحث، وتُسهم

**سابعاً: المتغيرات:**

موقف حكومة صنعاء متغير مستقل، والمباحثات متغير تابع، وطوفان الأقصى متغير وسيط، والانعكاسات متغير تابع للمتغير الوسيط.

**ثامناً: تقسيم الدراسة:**

تتضمن الدراسة ثلاثة مباحث: الأول يتناول موقف صنعاء من طوفان الأقصى "الأبعاد والدلالات والنتائج"، والثاني يناقش مسار ونتائج المباحثات بين صنعاء والرياض بعد طوفان الأقصى، والثالث يُبين الانعكاسات على المباحثات مع الرياض.

**المبحث الأول: موقف صنعاء من طوفان****الأقصى "طبيعته وأبعاده"**

في فجر السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2024، أطلقت حركة "حماس" وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى"، ردًا على الاعتداءات المتواصلة سواء من القوات الصهيونية أو المستوطنين الإسرائيليين بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، لا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، والحصار المتواصل للقطاع منذ العام 2006، والحروب المتوالية التي لم تتوقف على القطاع منذ ذلك التاريخ<sup>(3)</sup>.

وقد قابل الكيان الصهيوني هذه العملية بحرب إبادة جماعية بوحشية قتل وتدمير وحصار، مع تواصل الغارات المكثفة على مناطق عديدة في

4- ما المسار الذي اتخذته المباحثات بين صنعاء والرياض بعد طوفان الأقصى؟ وما النتائج التي ترتبت على ذلك؟

أما الفرض فيتمثل في أن موقف حكومة صنعاء المساند للمقاومة الفلسطينية في غزة، انعكس سلبيًا على المباحثات بين صنعاء والرياض.

**خامساً: المنهج المستخدم:**

المنهج يعني ذلك الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات، ويتم تنظيمها ومعالجتها، والتعامل معها من حيث إخضاعها لإجراءات معينة، أو بالتعامل معها بأساليب محددة<sup>(1)</sup>، وهذه الدراسة يغلب عليها الطابع التحليلي لتحليل الأحداث، والتفسير لكل حدث، والاستقراء من هذه الأحداث للتنبؤ بمجريات الظاهرة ومستقبلها<sup>(2)</sup>؛ لذلك استخدمت الدراسة منهج النظم، كونه يقوم على المدخلات القادمة من البيئة الخارجية الدولية والإقليمية، مثل: حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة والمشاركة الأمريكية فيها، الأمر الذي جعل حكومة صنعاء تنحو هذا الموقف، وما ترتب عليه من العمليات العسكرية، ثم التهديدات الأمريكية لصنعاء التي انتهت بالضربات العسكرية المتكررة بين الحين والآخر، بالإضافة إلى إطالة أمد المباحثات مع الرياض، وعرقلة التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل إليه وربطه بالتوقف عن العمليات العسكرية.

3 - ردمان، مهيووب حسن، (2024/10)، "الموقف الأمريكي الرسمي تجاه حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة بين "إشكالية الانحياز والضغط"، مجلة ريجان للنشر العلمي، العدد (58)، (سوريا: أكتوبر 2024)، ص9.

1 - عبد الماجد، حامد، (2000)، "مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية"، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ص17.  
2- القصبيني، عبد الغفار رشاد، (2004)، "مناهج البحث في العلوم السياسية"، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ص226.

الأقصى في تسجيل صوتي خلال اليوم الأول من المعركة بأنها "عملية دفاعية تهدف إلى الرد على انتهاكات الاحتلال في فلسطين، بما فيها اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين"<sup>(5)</sup>، كما أنها تُعد ردة فعل للانتهاكات الصهيونية المتكررة بحق الفلسطينيين، والمعاناة الطويلة للفلسطينيين عمومًا وأهل غزة بالتحديد، فقد كانت غزة تخضع لحصار خانق منذ العام 2006 وهو العام الذي انسحب منه الكيان الصهيوني، وقيامه بحروب عديدة على قطاع غزة بعد ذلك، لا سيما بعد سيطرة حركة المقاومة الإسلامية حماس على السلطة في عام 2006<sup>(6)</sup>، وهذه الحروب هي: عملية "أمطار الصيف" عام 2006، وعملية "الرصاصة المصوبوب 2008-2009"، ومعركة عمود السحاب 2012، وعملية الجرف الصامد 2014، ثم معركة صيحة الفجر 2019، وحرب عام 2021، وعملية الفجر الصادق 2023<sup>(7)</sup>.  
 إذًا، هذه الحروب تثبت أن عملية طوفان الأقصى لم تكن وليدة السابع من أكتوبر 2023، وإنما كانت نتاجًا لهذه الحروب ومحصلة ختامية للعديد من الأسباب السياسية والاقتصادية والأمنية<sup>(8)</sup>، ومن ثم كانت زلزالًا على الكيان الصهيوني، وصدمة للولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما وأنها لم تبدأ من قبل الاحتلال كما جرى مع المقاومة

قطاع غزة، إضافة إلى الانحياز الأمريكي بشكل متطرف إلى جانب الكيان الصهيوني، تأييدًا ومساندة، ودعمًا ومشاركة، كل هذه الأمور وغيرها دفعت حكومة صنعاء إلى اتخاذ موقف داعم ومساند للمقاومة الفلسطينية، كان له طبيعته وأبعاده ونتائجه.

ويتضح ذلك من خلال هذا المبحث الذي يضم ثلاثة مطالب: الأول يتناول عملية طوفان الأقصى "الأسباب والنتائج"، والثاني يتناول موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى "أبعاد ونتائج"، والثالث يتناول دلالات الموقف ونتائجه "تحليل وتقييم".

### المطلب الأول: طوفان الأقصى أولاً: طوفان الأقصى:

مسمى أطلقته المقاومة الفلسطينية على العملية التي بدأت بتسليح جنود من كتائب الشهيد عز الدين القسام، في اليوم السابع من أكتوبر 2023 إلى منطقة غلاف غزة، وهي واحدة من الحروب التي تمكنت خلالها المقاومة من مفاجأة جيش الاحتلال كثيرًا، وبالمقابل أطلق الكيان الصهيوني المحتل على هذه الحرب اسم السيوف الحديدية<sup>(4)</sup>.

### ثانيًا الأسباب والتطورات:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت إليها، منها: ما أعلنه محمد الضيف -قائد أركان كتائب شهداء عز الدين القسام- عن سبب عملية طوفان

7 - المرجع السابق.

8 - الشاوش، سعود محمد، (2024)، "أثر معركة طوفان

الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 1، (اليمن، صنعاء، جامعة صنعاء، 2024)، ص 5.

4 - "ما هو طوفان الأقصى"، مسبار، 13 أكتوبر 2023، [www.misbar.com/ana202](http://www.misbar.com/ana202).

5 - "طوفان الأقصى"، الموسوعة، الجزيرة، يونيو 2024.

6 - خمس حروب خاضها نتنياهو في غزة منذ انسحاب إسرائيل من القطاع، فماذا نعرف عنها؟

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cjppm4e>، تاريخ الزيارة 2023/12/19، الساعة 17:12.

من الجنود الإسرائيليين في أثناء تلك العملية، ومن ثم كان هناك ثمة إجماع داخل الكيان الصهيوني على ألا تكون الحرب ضد غزة كالحروب السابقة، بل ينبغي تغيير استراتيجية الحرب ضدها بشكل جذري من أجل القضاء على حركة حماس وحسم الحرب معها تمامًا<sup>(11)</sup>.

3- تغيير حالة مستوطنات الغلاف، فمن المتوقع بعد عملية طوفان الأقصى أن الكثير من المستوطنين في منطقة الغلاف سيتجنبون العودة إليها؛ لهشاشة جيش الاحتلال وعدم قدرته على حمايتهم، وينتج عن ذلك مزيد من الإرهاق لدولة الاحتلال.

4- أسر المقاومة لعدد كبير من الجنود الصهاينة مكنها من الاعتماد على هذا العدد لتحرير الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

5- مباغته جيش الاحتلال الصهيوني الذي لم يظهر أي معرفة مسبقة بالإعداد لها أو موعد بدايتها، الأمر الذي تسبب في خسارته لبعض المناطق العسكرية في اليوم الأول، ووقوع عدد كبير من الضحايا.

**المطلب الثاني: موقف صنعاء من طوفان الأقصى**

حكومة صنعاء كان لها موقف مساند وداعم لعملية طوفان الأقصى انطلاقاً من عدة روابط مجتمعة؛ رابطة العقيدة والأخوة والتاريخ والمصير المشترك والقضية الفلسطينية التي تعد من القضايا المصيرية وتهم كل اليمنيين، بغض

في غزة في معظم الحروب السابقة، وإنما بدأتها المقاومة من خلال اتباع الخطوات التالية<sup>(9)</sup>:

1- تسلل جنود من كتائب الشهيد عز الدين القسام إلى منطقة غلاف غزة خلف الحدود الفاصلة باستخدام الطائرات الشراعية، والتغطية عليهم باستخدام القوة الصاروخية والقذائف.

2- تأمين الحدود واختراقها بعد وصول قوة كتائب القسام إلى الجهة الأخرى من الحدود الفاصلة لتقوم بتأمين الحدود، حتى يقوم سلاح الهندسة بالتعامل مع الحدود، وخلق اختراقات تسمح لمزيد من الجنود بالمرور منها إلى الجانب الآخر.

3- خرق الحدود الفاصلة وإيجاد الثغرات المناسبة للدخول إلى منطقة غلاف غزة لبدء الهجوم على جيش الاحتلال بصورة أساسية باستخدام الدراجات النارية.

**ثالثاً: المكاسب:**

لقد حققت عملية طوفان الأقصى للمقاومة الفلسطينية العديد من المكاسب الاستراتيجية، منها<sup>(10)</sup>:

1- تضرر جيش الاحتلال خلالها بشكل كبير، لا سيما وأن المقاومين قد تمكنوا من مباغتته وأسر عدد كبير من الجنود والضباط.

2- كسر هيبة جيش الاحتلال الذي كان يُعتبر جيشاً لا يقهر، فقد كشفت عن مدى الانكشاف الأمني والعسكري والاستخباراتي الذي صاحب عملية طوفان الأقصى، وبذلك مثلت تحدياً هائلاً لا سيما بعد قتل وأسر المقاومة الفلسطينية للعديد

9 - "ما هو طوفان الأقصى"، مرجع سابق.

10 - ما هو طوفان الأقصى، مرجع سابق.

11 - عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة، تقدير موقف، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث

ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، 12 أكتوبر 2023)، ص 3.

مسؤولية كبرى على الأمة الإسلامية في العالم العربي وفي غيره، وهي التزام إيماني وإنساني وأخلاقي<sup>(14)</sup>.

كما بارك المجلس السياسي عملية طوفان الأقصى وأكد مساندة اليمن للشعب الفلسطيني، وبارك أيضًا مجلس النواب وأدان جرائم الاحتلال في فلسطين، أما الحكومة اليمنية وعلى لسان رئيس وزرائها فقد أكدت على أن المواجهة العسكرية المفتوحة مع الكيان الصهيوني هي الوسيلة الوحيدة لاستعادة الحقوق<sup>(15)</sup>.

### ثانيًا: الموقف الشعبي:

لعل المسيرات والمظاهرات والوقفات الاحتجاجية والتضامنية مع معركة طوفان الأقصى، ضد الإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة، التي جرت في اليمن هي الوحيدة على مستوى العالم التي استمرت بذلك الزخم والحضور الكبير حتى يومنا هذا، ويتجلى ذلك بوضوح في الاحتشاد المليونى عصر كل يوم جمعة في ميدان (السبعين)، وباقي الساحات في مختلف المحافظات اليمنية الخاضعة لسيطرة حكومة صنعاء، ليس هذا فحسب، بل أقيمت العديد من الفعاليات والندوات الشعبية الداعمة لفلسطين، وارتدى الكثير من اليمنيين العلم الفلسطيني، ورفع بعضهم على

النظر عن انتماءاتهم السياسية والفكرية والمذهبية وظروفهم المعيشية، فهي قضية كل يمني، فمشاركة اليمن في هذه الحرب لها جذور تاريخية وسياسية ودينية وثقافية وقومية وتحظى بقبول واسع من اليمنيين<sup>(12)</sup>.

وقد اتخذ الموقف أربعة أبعاد يمكن التركيز عليها، وهي: الموقف الرسمي، والموقف الشعبي، والموقف العسكري، والتنسيق بين فضاءات محور المقاومة، ولعل الموقف العسكري كان أكثر أهمية وأشد تأثيرًا، ولهذا سيكون التركيز على بعض العمليات المؤثرة التي نفذتها حكومة صنعاء خلال شهرين، على السفن الصهيونية أو المتجهة إلى الكيان الصهيوني سواء في البحر الأحمر أو العربي، أو تلك التي استهدفت الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا تفصيل لتلك الأبعاد:

### أولًا: الموقف الرسمي:

جاء موقف صنعاء الرسمي منذ الوهلة الأولى لانطلاق عملية طوفان الأقصى، تجسد بالخطاب السياسي الذي وجهه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مهنيًا ومباركًا الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال من كتائب عز الدين القسام وسرايا القدس وسائر الفصائل المجاهدة بالعملية التي اعتبرها نصرًا تاريخيًا عظيمًا<sup>(13)</sup>، وأكد في خطاب آخر أن المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحتم مساندته ودعمه، وهي تُعد

11/11/-yemen-text-full-speech-houthihamas-israel 2024/2/29

14 - كلمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات، 2024/4/13، منشورة على الرابط:

<https://www.saba.ye/ar/news3275894.htm>

15 - زيد المحبشي، "صنعاء تنتفس برنة طوفان الأقصى"، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، (مركز البحوث والمعلومات، أكتوبر 2023).

12 - سيف دويدار، صنعاء في طوفان الأقصى: قراءة في دوافع حركة أنصار الله وإيران،

منشور على الرابط: <https://bit.ly/43xaoF3> بتاريخ 1/4/2024، تاريخ الدخول 2024/3/13، الساعة 23:19.

13 - النص الكامل لكلمة السيد عبد الملك الحوثي حول "طوفان الأقصى"، 2023، على الرابط:

<https://arabic.cnn.com/middleeast/article/2023>

وفي خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي بتاريخ 22 شعبان 1445هـ، أكد عدم كفاية الإدانة للجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين، بل لا بد من اتخاذ خطوات عملية مصاحبة لها لإيقاف تلك الجرائم، موضِّحاً أن العمليات التي قامت بها اليمن من أجل إسناد غزة هي على النحو الآتي<sup>(17)</sup>:

1- (96) عملية نُفذت في البحر الأحمر بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة باستخدام (403) من الصواريخ والطائرات المسيّرة مستهدفة (29) سفينة في عملية عسكرية معقدة.

2- (32) عملية منفذة تجاه الكيان الصهيوني، وقد اعترفت إسرائيل بتعرضها لهجوم صاروخي من اليمن، ولكن قد تم اعتراضه بنجاح من قبل الدفاعات الجوية عبر نظام السهم (حيثس) لاعتراض الصواريخ بعيدة المدى، مع العلم بأن المسافة ما بين صنعاء والكيان الصهيوني تصل إلى (2000 كم)، ويُعد هذا الهجوم الصاروخي تطوراً نوعياً في معركة طوفان الأقصى والموقف اليمني<sup>(18)</sup>.

**رابعاً: التنسيق مع محور المقاومة وحركات المقاومة الفلسطينية:**

يتبين هذا التنسيق بين محور المقاومة وحركات المقاومة الفلسطينية من خلال إشادة "حركة

أسطح المنازل، وعلى السيارات، وطُبع كذلك على العديد من المنتجات الصناعية اليمنية. ومنذ اليوم الأول لانطلاق معركة طوفان الأقصى في 2023/10/7 جرت مسيرة حاشدة في ميدان السبعين، حملت عنوان: "تأييداً ودعمًا للعملية المباركة طوفان الأقصى"، وأكد بيان تلك المسيرة حالة الاستنفار الشعبي مع تلك العملية، والاستعداد لأي تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة في تلك العملية<sup>(16)</sup>، وتمثل هذا الموقف في الالتفاف الشعبي والجماهيري حول حكومة صنعاء كونها الأجدر والأقوى في تلبية مطالب الشعب اليمني في مناصرة القضية الفلسطينية والمظلومين في غزة، الأمر الذي يُعد نوعاً من الاستفتاء للداخل والخارج على القيادة التي يرددون دائماً أنها ليس لها شعبية، وفي الوقت نفسه مساندة للقرارات التي تتخذها الحكومة.

### ثالثاً: الموقف العسكري:

يُعد الموقف العسكري هو الموقف الأكثر تأثيراً والأكثر ضغطاً، سواء على الكيان الصهيوني، أو على الولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما وأنه قد ترتب عليه تداعيات عالمية مختلفة؛ إذ نفذت صنعاء العديد من العمليات العسكرية في البحر الأحمر، واستهدفت أيضاً مواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

16 - قناة الميادين:

<https://www.youtube.com/watch?v=73oAIFEQ>  
RyU، تاريخ المشاهدة 2024/3/11، الساعة 2:33.

4- قناة العربي على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=gopbWpV3OI&pp=yqUw2K7Yt9in2Kgg2KfZhNit2YjYq9m>

[KINmC2KjZhCDYq9mE2KfYq9jplNin2YrYp9](https://www.youtube.com/watch?v=KINmC2KjZhCDYq9mE2KfYq9jplNin2YrYp9)

تاريخ المشاهدة 2024/3/11، الساعة 3:09.

18 - وكالة أنباء الأناضول، تاريخ النشر 2023/11/9، على الرابط: <https://bit.ly/3wKFCMh>، تاريخ الزيارة

2024/3/11، الساعة 10:09.

الدعم الأمريكي والمشاركة في هذه الحرب، مما يُوحى أن الصراع في قطاع غزة، قد أصبح نموذجًا مصغرًا للفوضى العالمية، ومؤشرًا على انهيار المعايير الدولية، لا سيما وأن الحرب على غزة كشفت عن محاولة صهيونية وأمريكية لتحديد القضية الفلسطينية وإنهائها بشكل كامل، من خلال التخلي بحكم الأمر الواقع، عن أساس التسوية وهو حلّ الدولتين<sup>(22)</sup>.

إضافة إلى أن هذه الحرب الوحشية، يُستخدم فيها أصناف الأسلحة الحديثة المحرمة والمحظورة دوليًا بما فيها القنابل الذكية وغيرها، دون مراعاة أدنى معايير الالتزام بالقوانين والاتفاقيات الدولية التي تطبق في الحروب، فضلًا عن الانتهاك الصارخ للقانون الدولي الإنساني وكل الأعراف والمواثيق الدولية، أضف إلى ذلك التجاهل لكل نداءات الاستغاثة والمظاهرات الاحتجاجية التي عمت كل عواصم ومدن العالم بما فيها تل أبيب، للمطالبة بوقف حرب الإبادة، فضلًا عن بيان القوات الجوية في الثامن من نوفمبر 2023، الذي أشار إلى التمكن من إسقاط طائرة أمريكية MQ9 في أثناء قيامها بأعمال عدائية ورصد وتجسس في أجواء المياه اليمنية وضمن الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني.

حماس" بقرار صنعاء منع مرور السفن المتجهة إلى إسرائيل مهما كانت جنسيتها، فقد جاء على لسان ممثلها: "نتمن القرار الذي اتخذته الأخوة في اليمن ونعدّه خطوة جريئة وشجاعة تنتصر لدماء شعبنا"<sup>(19)</sup>، كما حياّ أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم "كتائب الأقصى" ما أسماه بالأيدي الضاربة من الأمة ومنها اليمن يمن الحكمة والإيمان<sup>(20)</sup>، كما أوضحت حركة حماس أن هناك تنسيقًا مع أنصار الله منذ بدء معركة طوفان الأقصى، وأن أنصار الله أبلغوها أن التصعيد في البحر الأحمر كان نتيجة لنيات الاحتلال الصهيوني الهجوم على رفح، كما أن أنصار الله أرسلوا رسالة إلى حماس مفادها أن أمر السفينة المحتجزة لديهم (جالكسي ريدر) سيكون أمرها بيد حماس، ومن حينها ولا يزال موقف صنعاء الرسمي والشعبي بشأن طوفان الأقصى مستمرًا وفي تصاعد حتى الانتهاء من هذه الدراسة<sup>(21)</sup>.

### المطلب الثالث: دلالات الموقف ونتائجه "تحليل وتقييم"

من خلال ما تم استعراضه في موقف صنعاء من عملية طوفان الأقصى، يتبين أن الكيان الصهيوني قد اتخذ من عملية طوفان الأقصى مبررًا سواء لشن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة من البر والبحر والجو، وبقية فلسطين، أو

<https://www.youtube.com/watch?v=2ojxMoEUvdQ>.2128

22 - العروسي، محمد، "الحرب في غزة التوازنات الدولية والإقليمية على مفترق الطرق"، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، 2024/6/1، <https://www.dimensionscenter.ne>

- 19

<https://www.youtube.com/watch?v=TdpwScCENtg>، تاريخ المشاهدة (فيديو) 2024/3/11، الساعة 10:21.

- 20

<https://www.youtube.com/watch?v=jey6QkOJvL0>،

(فيديو)، تاريخ المشاهدة 2024/3/11، الساعة 10:38.

21 - قيادي بالقسام: التنسيق بين القسام وجبهات القتال باليمن ولبنان والعراق مستمر منذ بدء طوفان الأقصى، على رابط قناة الجزيرة:

بيانات القوات المسلحة تتوالى تباعاً عقب كل عملية عسكرية توجّتها صنعاء سواء كان ذلك نحو الكيان الصهيوني مباشرة، أو في استهداف السفن التابعة له في البحرين الأحمر والعربي، بداية من الثامن عشر من نوفمبر 2023 وحتى منتصف يناير 2024، وقد وصل عدد الهجمات على وفق ما صرح به المسؤولون الأمريكيون إلى ثمانية وعشرين هجومًا. وفيما يلي تفصيل لذلك:

**أولاً: دلالات الموقف:**

إن مساندة صنعاء ودعمها للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لما تتعرض له من حرب إبادة جماعية من قبل الاحتلال الصهيوني، أدخل صنعاء في مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كان هذا الموقف الجريء والشجاع شهد له الكثير من المفكرين والباحثين العرب وغير العرب بأنه قد جاء مخالفاً للموقف العربي الذي وصفه بعضهم بالضعيف، واقتصره على الشجب من خلال البيانات الفضاضة، ولم تُظهر المواقف العربية بشكل مطلق أي إشارة عربية إلى استخدام الخيار العسكري للوقوف إلى جانب الفلسطينيين<sup>(26)</sup>، باستثناء اليمن ويُقصد بها حكومة صنعاء التي حظرت السفن التجارية المتجهة إلى الكيان أو منه، من المرور عبر باب المنذب رغم الهجوم الأمريكي البريطاني على صنعاء ومختلف المدن اليمنية التابعة لها، من أجل إيقافها عن مهاجمة السفن

كل هذه الأمور وغيرها شكلت دوافع لحكومة صنعاء للمساندة والدعم من خلال العمليات العسكرية التي بدأت في التاسع عشر من نوفمبر 2023؛ إذ وجه السيد عبد الملك الحوثي -في خطاب له- باستهداف أي سفينة صهيونية في البحر الأحمر أو تقترب من منطقة باب المنذب، ردًا على العدوان على غزة منذ أربعين يومًا، موجّهًا بدخول قرار الاستهداف حيز التنفيذ، واتخاذ الإجراءات العملية كافة لتنفيذ التوجيهات الصادرة بشأن التعامل المناسب مع أي سفينة صهيونية، ابتداءً من لحظة إعلان هذا البيان<sup>(23)</sup>. وفي إطار التنفيذ لما جاء في الخطاب، أعلنت القوات المسلحة في اليوم نفسه أنها "ستقوم باستهداف جميع أنواع السفن سواء تلك التي تحمل علم الكيان الصهيوني، أو التي تقوم بتشغيلها شركات صهيونية، أو التي تعود ملكيتها لشركات صهيونية، وتهيب بجميع دول العالم، سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن، وتجنب الشحن على متن هذه السفن أو التعامل معها، وإبلاغ سفنهم بالابتعاد عن هذه السفن"<sup>(24)</sup>. وفي هذا الإطار طلبت حكومة صنعاء من السعودية عدم اعتراض الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي ستطلقها على الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، وإن كان هذا الطلب قد رُفض من قبل السعودية<sup>(25)</sup> لكنه لم يثن صنعاء عن موقفها، ومن حينها بدأت العمليات العسكرية تتوالى وتتوسع يومًا بعد يوم، كما أخذت

26 - حمشي، محمد، (2023)، عن الموقف العربي الرسمي من عملية طوفان الأقصى وما تلاها من عدوان إسرائيل على غزة، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، سلسلة مقالات، 22 أكتوبر 2023)، ص 6-7.

23 - بيان، <https://www.Almasirah.net.ye>.

24 - <https://t.m/army21ye>.

25 - 18 نوفمبر 2023،

<https://www.Almasirah.net.ye>.

وأن الحكومة التي تدعمونها فاشلة وضعيفة ولا يجب التعويل عليها.

4- المناورة لتحقيق مكاسب داخلية وإقليمية ودولية.

5- كسر حاجز العزلة الإقليمية والدولية التي فُرضت عليها منذ عشر سنوات.

6- إبراز القوة والتطور في التسليح بشتى أنواعه الصاروخي والمسير... إلخ، واتضح هذا في تنوع وتطور الصواريخ والمسيرات ودقة الضربات التي تصل إلى العمق الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

7- إثبات أن هناك لاعباً قوياً في المنطقة وبديلاً عما يسمى بحكومة عدن، لا سيما وأن هذا الموقف قد أظهر أن اليمن قوة إقليمية جديدة على الساحة الدولية لا يمكن تجاهلها، وأنها رقم مهم لا يمكن التقليل من أهميته، واستطاعت من خلال ذلك الدور إظهار قدرتها على السيطرة على البحر الأحمر والتحكم به<sup>(29)</sup>.

8- توسيع نطاق الحرب، وجر الولايات المتحدة الأمريكية إلى حرب إقليمية في ظل المخاوف الأمريكية من توسع الصراع في المنطقة، لا سيما وأن بعض التحليلات السياسية الأمريكية تدعو إلى عدم الانجرار إلى المواجهة أو اتخاذ أي إجراءات ضد حكومة صنعاء، إضافة إلى الضغط السعودي على الإدارة الأمريكية بضبط النفس، لعدم رغبتها في تصعيد الموقف ضد صنعاء.

التجارية<sup>(27)</sup>، وحتى جامعة الدول العربية التي عقد مجلسها اجتماعاً في 11 أكتوبر 2023 أصدر بياناً دعا فيه جميع الأطراف إلى ضبط النفس، والتحذير من التداخيات الإنسانية والأمنية الكارثية<sup>(28)</sup>، مساوياً في ذلك البيان بين الصهاينة المعتدين والفلسطينيين المقاومين للاحتلال.

فمن الواضح أن موقف صنعاء قد حمل العديد من الدلالات التي يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

1- الواجب الديني والأخلاقي والإنساني هو الدافع الأول لنصرة المظلومين في غزة.

2- تقديم العديد من الرسائل سواء للداخل اليمني من أجل الالتفاف حول القيادة ومساندة ودعم قراراتها تجاه حرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة، أو الخارج لتضييق الخناق على الكيان الصهيوني، والتأثير عليه وعلى المواقف الخارجية الأمريكية والغربية من أجل إيقاف الحرب وفك الحصار على أهل غزة، وبالفعل تمكنت من التأثير على الكيان الصهيوني، ولعل أكبر دليل الجسر الجوي الذي شكله بعض الحكام العرب لإنقاذ الصهاينة يمتد من الهند إلى الإمارات والسعودية والأردن ومن ثم إلى حيفا.

3- رسالة لأطراف تحالف العدوان على اليمن بقيادة السعودية والإمارات، مفادها أن التسع السنوات على اليمن لم تؤثر على قدرات صنعاء بل زادت قوة وصلابة وقدرة على القول والفعل،

29 - سعود محمد الشاوش، أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 1، (اليمن: صنعاء، جامعة صنعاء، 2024)، ص 22.

27 - ويكيبيديا، 11 يناير 2024، ar.wikipedia.org.  
28 - فلسطين في شهر، مجلة شهرية تصدر عن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، (جامعة الدول العربية: العدد 123، أكتوبر 2023، ص 8).

قدرة صنعاء على التأثير، أو من أجل استمالة وتحييد موقفها تارة بالترغيب وأخرى بالترهيب، لكن لا يعني هذا أنه لم يكن هناك أي توجه ضد صنعاء، بل العكس فقد قدم مندوب الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة شكوى بحكومة صنعاء طلب فيها إدراج الحركة الحوثية في قائمة الإرهاب، وهو في ذلك يتفق مع مطالبة حكومة عدن التي اعترضت على قرار الرئيس الأمريكي جو بايدن برفع أنصار الله من قائمة الإرهاب<sup>(32)</sup>، كما أشار أحد التقارير إلى أن هناك جهودًا مكثفة تقوم بها المخابرات الصهيونية لمواجهة تهديد الحوثيين في اليمن، لا سيما وأن "شعبة الاستخبارات في الجيش الصهيوني، تعمل على زيادة جهود جمع المعلومات ضد التهديد المتزايد من الحوثيين"<sup>(33)</sup>.

2- التصدي الأمريكي للهجمات في البحرين الأحمر والعربي وتعزيز الوجود العسكري، منذ بداية احتجاز صنعاء السفينة الصهيونية جالكسي، فقد اعتبر المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض "جون كيربي" أن عملية الاستيلاء تهدد أمن الملاحة العالمية، وأنها انتهاك صارخ للقانون الدولي، كما أكد في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض بالقول: في ضوء ذلك بدأنا مراجعة التصنيفات الإرهابية المحتملة، وسندرس خيارات أخرى أيضًا مع حلفائنا وشركائنا، ودعا إلى الإفراج الفوري عن السفينة وطاقمها الدولي<sup>(34)</sup>،

9- الاطمئنان لدى حكومة صنعاء عن عجز الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الظروف الدولية من الحشد والتعبئة ضدها أو المغامرة في توجيه ضربات عسكرية خصوصًا بعد تأخير الرد الأمريكي، لا سيما وأنها قد اتخذت أدوات ناعمة من خلال أسلوب الإغراء في تقديم العروض بصرف الرواتب وإيقاف الحرب، وبهذا الخصوص علقت صحيفة "دافار هيوم" العبرية على عدم رد واشنطن على هجمات صنعاء بقولها: "قدمت الولايات المتحدة الأمريكية عرضًا بصرف رواتب الموظفين اليمنيين الحكوميين مقابل وقف الهجمات على السفن الإسرائيلية، ورفض الحوثيون ذلك العرض بشكل قاطع وواصلوا هجماتهم، مما يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية قد جربت أدوات الدبلوماسية الناعمة، ولم تفلح في إيقاف الهجمات التي زادت"<sup>(30)</sup>.

كذلك أسلوب الوساطة، وفي هذا الإطار أشار أحد التقارير لوكالة "بلومبيرغ" إلى "أن البيت الأبيض يتواصل مع جماعة الحوثي عبر سلطنة عُمان، وبعض الوسطاء الآخرين، لحثهم على وقف الهجمات"<sup>(31)</sup>.

### ثانيًا: النتائج:

في هذا الإطار يمكن إبراز بعض النتائج كمؤشرات موجزة ومختصرة، أهمها:

1- أن ردود الأفعال كانت في البداية أقل اهتمامًا، ربما من باب التقليل أو التشكيك بعدم

30 -

<https://www.m.sa24.co/show770293391.html>

31 -المرجع السابق.

32 - <https://X.com/kbsal Saud/status/1719758899>

33- بر حبوط، أمير، "تكتيف جهود الجمع: هكذا استعدت المخابرات لمواجهة تهديد الحوثيين من اليمن"، آخر تحديث 12

نوفمبر 2023،

[https://News.walla.co.il/item/362212?utm\\_cam.paian=sociabutton&utmcontent](https://News.walla.co.il/item/362212?utm_cam.paian=sociabutton&utmcontent)

34 -

[www.theguardian.com/world/2023/Dec/13/ye](http://www.theguardian.com/world/2023/Dec/13/ye)

الجهود كل من: بريطانيا وكندا وفرنسا والبحرين الحليف الإقليمي الوحيد الذي انضم إلى هذه الجهود، وقد علق بعضهم على ذلك بالقول: إذا كانت الولايات المتحدة قد أسقطت طائرات بدون طيار، ونشرت سفينة، وأنشأت فرقة عمل لمحاربة من تسميهم بالحوثيين، فإن الشيء الوحيد الذي لم تفعله هو ضرب هذه الميليشيا<sup>(38)</sup>.

وعلى الرغم من التعويل الأمريكي على انضمام الدول العربية المطللة على البحر الأحمر إلى هذه القوة، لم يتحقق ذلك، لا سيما وأن الإعلان عن تشكيل القوة البحرية قد ضم إحدى عشرة دولة عربية دون مشاركة أي دولة عربية، كما كان يتوقع بعض المسؤولين الأمريكيين باستثناء مملكة البحرين.

4- اتخاذ العديد من الإجراءات العقابية ضد من يسمونهم بالداعمين الماليين، ففي الثامن والعشرين من ديسمبر 2023 قامت وزارة الخزانة الأمريكية -تحت مزعوم استهداف تمويل هجمات الحوثيين على الشحن الدولي- من خلال مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لها (OFAC) بإدراج فرد واحد وثلاثة كيانات مسؤولة عن تسهيل تدفق المساعدات المالية الإيرانية إلى قوات الحوثيين وأنشطتهم المزعزعة للاستقرار، ومن بين المدرجين رئيس جمعية الصرافين في صنعاء وثلاثة محلات صرافة في اليمن وتركيا، معتبرة أن هؤلاء الأشخاص قد سهلوا تحويل ملايين

وعلى المنوال نفسه قال "ميلر" في مؤتمر صحفي: إن "بلاده ستشاور مع حلفائها في المنطقة والأمم المتحدة للرد على احتجاز قوات صنعاء لسفينة الشحن الإسرائيلية في البحر الأحمر"<sup>(35)</sup>.

3- التصعيد الأمريكي في البحرين الأحمر، وفي هذا الإطار ورد خبر في صحيفة ستارز أند سترابيس -هي صحيفة يصدرها الجيش الأمريكي عبر البحار خارج الولايات المتحدة- عن مغادرة سفينة التدابير المضادة للألغام البحرية ( USS Devastator)؛ لإجراء تجارب بحرية في السابع عشر من ديسمبر 2023، وخضعت السفينة إلى فترة صيانة مدتها سبعة أشهر، وتم الانتهاء منها قبل 18 يومًا من الموعد المحدد، ويخدم مركز الصيانة الإقليمي المنتشر في نابولي الأسطولين الأمريكيين السادس والخامس ولديه مفازر في البحرين وإسبانيا<sup>(36)</sup>، كما تم نقل حاملة الطائرات أيزنهاور من الخليج العربي إلى خليج عُمان، وفي هذا إشارة إلى الاستعداد لهجوم محتمل على صنعاء.

3- الحشد والتعبئة لعسكرة البحر الأحمر، وفي هذا الإطار بدأ التحرك الأمريكي نحو إطلاق قوة بحرية لحماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، فسعت إلى إقناع الصين بالانضمام إلى قوة حماية بحرية موسعة، تحت مسمى "عملية حارس الرخاء"، ورفضت الصين ذلك<sup>(37)</sup>، وشملت هذه

35 - المرجع السابق.

- 36

https://www.stripes.com/branches/navy/2023-12-26/navy-bahrain-minehunter-persian-gulf-12468100.html.

37 - مساع أمريكية لاستمالة بكين ضد صنعاء، الأخبار اللبنانية

16 ديسمبر 2023، https://www.al-

akhbar.com/Palestine/374268

www-nytimes-- 38

com.translate.google/2023/12/23/us/politics/gaz-a-houthi?-yemen.html-

وإضعاف قدرة صنعاء على تعريض البحارة للخطر وتهديد التجارة الدولية، وفي الوقت نفسه قالت بريطانيا: إنها أرسلت أربع طائرات تايفون تابعة لسلاح الجو الملكي من قبرص، تحمل قنابل موجهة من طراز pave way IV ولم تذكر عدد القنابل التي تم إطلاقها<sup>(41)</sup>.

كما أشارت هيئة الأركان الأمريكية إلى أن القوات الأمريكية ضربت (28) موقعًا منفصلاً تابعًا للحوثيين، واستخدمت نحو (15) صاروخًا في الضربات ضد الحوثيين، وأنها رصدت إطلاق الحوثيون صاروخًا باليستيًا مضادًا للسفن لم يصب أي هدف ردًا على ضرباتهم، وأنها تتوقع ردًا انتقاميًا على ضرباتهم<sup>(42)</sup>، كما أكد المتحدث العسكري في حكومة صنعاء أن القوات الأمريكية والبريطانية نفذت (72) غارة على مواقع مختلفة، قتل من خلالها خمسة أشخاص وجرح ستة أشخاص، وذكرت وسائل إعلام في صنعاء أن الضربات طالت "قاعدة الديلمي الجوية الواقعة في مطار صنعاء الدولي، ومحيط مطار الحديدة، ومناطق في مديرية زبيد، ومعسكر كهلان شرق مدينة صعدة، ومطار تعز، ومعسكر اللواء (22) بمديرية التعزية، ومطار في مديرية عبس"<sup>(43)</sup>.

وأدانت روسيا هذا الهجوم الأمريكي؛ لأنه يؤدي إلى تصعيد التوتر في الشرق الأوسط، ويُظهر تجاهلاً للقانون الدولي، ودعت موسكو إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث القضية، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية "ماريا

الدولارات إلى الحوثيين بتوجيه من سعيد الجمل المدرج على قائمة الولايات المتحدة، والمنتسب إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي الإيراني<sup>(39)</sup>.

5- وضع الخطط لتنفيذ ضربات على المناطق الخاضعة لحكومة صنعاء، ففي اليوم الأول من يناير 2024 أكدت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتابجون" أعدت خططاً مفصلة لضرب قواعد الصواريخ والطائرات بدون طيار في اليمن، وبعض المنشآت التي تضم زوارق سريعة من النوع الذي يستخدمه الحوثيون لمهاجمة سفينة الحاويات العملاقة "ميرسك"، وأعلن الجيش الأمريكي إغراق ثلاثة قوارب وقتل طواقمها مما أدى بالشركة المالكة للسفينة إلى تعليق العبور مدة يومين<sup>(40)</sup>.

6- القيام بتوجيه ضربات عسكرية على صنعاء وبعض المناطق الخاضعة لها، بدأت في الثاني عشر من يناير 2024، فقد شنت الولايات المتحدة ومعها بريطانيا ضربات جوية على أهداف عسكرية في مناطق سيطرة حكومة صنعاء، وشاركت فيها طائرات مقاتلة، واستعملت فيها صواريخ توماهوك، وأكدت الولايات المتحدة أنها نفذت ضربات متعمدة على أكثر من (60) هدفاً في (16) موقعاً، وأوضح وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" في بيان أن "الضربات استهدفت أجهزة رادار وبنى تحتية لمسيرات وصواريخ"، مشيراً إلى أن الهدف يتمثل في تعطيل

41 - موقع بي بي سي، 2024/1/12، www.bbc.com.

42 - قناة الجزيرة الفضائية، 2024/1/12.

43 - المرجع السابق.

39 - https://hom.treasury.gov/news/press-releases/jy2014.

40 - https://www.yemennownews.com/1/4/2024/05:50AM.

المباحثات بين صنعاء والرياض في جولتين، الأولى كانت في صنعاء، والثانية في الرياض. لكن تلك المباحثات تزامنت مع عملية طوفان الأقصى، وموقف حكومة صنعاء منها، مما انعكس سلبيًا على هذه المباحثات والتفاهات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في جولتين من المباحثات بين صنعاء والرياض<sup>(46)</sup>، وبصفة خاصة في ظل استمرار العمليات العسكرية من قبل حكومة صنعاء، والتهديدات الأمريكية بعودة الحرب على اليمن، قسم هذا المبحث إلى مطلبين: الأول يُبين المباحثات بعد طوفان الأقصى، والثاني يناقش العوائق والنتائج.

#### المطلب الأول: المباحثات بين صنعاء والرياض

إذا كانت المباحثات بين صنعاء والرياض في جولة الرياض قد خرجت بنتائج وُصفت بالإيجابية، وإن كانت في حالة انتظار لرد القيادة في صنعاء طلبًا لطلب وفدها المفاوض، والترقب لجولة جديدة تكون أكثر حسماً وأكثر إيجابية، فإن طوفان الأقصى وتطوراتها قد انعكست سلبيًا إلى حد ما على خطأ هذه المباحثات وأبطأت حركتها وأطالت من أمدها، لكنها لم توقفها أو تهيبها.

وفي هذا الإطار يمكن تخصيص هذا المطلب لرصد مسار المباحثات، على النحو التالي:

1- زيارة وفد صنعاء الرياض، بمعية وفد عُمان منتصف سبتمبر 2023، فقد أجرى مناقشات لمدة خمسة أيام، وأكد هذا محمد عبد السلام رئيس وفد صنعاء في تصريح لصحيفة الشرق الأوسط

زاخاروفا: إن "الضربات الجوية على اليمن هي مثال آخر على الانحراف الأنجلوسكسوني عن قرارات مجلس الأمن الدولي"<sup>(44)</sup>.

7- تعزيز الوجود الأمريكي ووضع قواعد عسكرية في بعض المحافظات الجنوبية ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية سقطرى وشبوة وباب المندب.

8- تزايد الهوة بين حكومة صنعاء وبقية الأطراف اليمنية، وبالمقابل تزايد الارتباط بين الولايات المتحدة وكل من حكومة عدن والأطراف اليمنية الأخرى كالمجلس الانتقالي بقيادة عيدروس الزبيدي، وحراس الجمهورية بقيادة طارق محمد عبد الله صالح.

9 - استمرار الضربات العسكرية الأمريكية على صنعاء وبعض المناطق الخاضعة لها، منذ بدايتها وحتى الانتهاء من كتابة الدراسة.

#### المبحث الثاني: المباحثات بين صنعاء

##### والرياض

بعد فشل السعودية في تحقيق أجنحتها وأهدافها في عدونها على اليمن، والخسائر التي ترتبت على ذلك، أدركت أنه لا بد من البحث عن مخرج من المستتقع اليمني الذي وضعت نفسها فيه، ولذلك جاءت استجابتها للجهود والمساعي الأممية والدولية الهادفة إلى إيجاد خارطة طريق للحل السياسي العادل والشامل للأزمة اليمنية، ودفع الأطراف اليمنية إلى المباحثات من أجل إنهاء الأزمة اليمنية<sup>(45)</sup>، وعلى هذا الأساس بدأت

46 - ردمان، مهيبوب حسن، (2023)، مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة، العدد 2، المجلد 12، (صنعاء: الرابطة العربية للعلوم البيئية، بالاشتراك مع مجلة جامعة الناصر، يناير - يوليو 2023)، ص 60.

44 - موقع بي بي سي، مرجع سابق.  
45 - ردمان، مهيبوب حسن، (2024)، الرياض وثورة فبراير اليمنية 2011 من الاحتواء السياسي إلى العدوان العسكري 2015، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 2، 2024.

بدعم إقليمي ودولي كبيرين، كما كشف عن إقرار مجلس القيادة الرئاسي أسماء وفده المفاوض الذي سيجتمع مع وفد صنعاء في أي محادثات مقبلة، معبراً عن تفاؤله بتحقيق تقدم في عملية السلام<sup>(50)</sup>.

2- في الرابع عشر من نوفمبر 2023، أشار الصحفي أحمد كرامة إلى أن "الرياض استدعت أعضاء المجلس القيادي الرئاسي بشكل عاجل، معتقداً بأن الاستدعاء لمناقشة تمديد الهدنة، واستئناف إنتاج وتصدير النفط الخام، ورواتب الشمال"<sup>(51)</sup>، وفي الوقت نفسه أصدرت الخارجية الأمريكية بياناً يشير إلى أن "ليندر كينغ" سيسافر إلى الخليج لتعزيز جهود السلام الجارية، ودعم التنسيق الإقليمي للتوصل إلى نهاية دائمة للصراع، وسيجتمع مع المسؤولين اليمنيين والسعوديين والعمانيين والإماراتيين، وغيرهم من الشركاء الدوليين؛ لمناقشة الخطوات اللازمة لتأمين وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق عملية سياسية شاملة بقيادة الأمم المتحدة، مع ضمان استمرار الجهود لتخفيف الأزمة الاقتصادية ومعاناة اليمنيين"<sup>(52)</sup>، كما أكد البيان التزام الولايات المتحدة بتأمين حل سلمي للصراع في اليمن، والعمل بشكل وثيق مع الشركاء لدعم جهود السلام تحت رعاية الأمم المتحدة، وأن المبعوث "ليندر كينغ" سيؤكد أن هذه هي لحظة الفرصة لليمنيين لإنهاء الصراع والتحرك نحو

أن السلام هو الخيار الأول الذي يجري العمل عليه، مؤكداً أن السعودية وجهت الدعوة إلى وفد صنعاء لزيارتها؛ لاستكمال اللقاءات والنقاشات بناء على المبادرة السعودية التي أعلنت في مارس 2021، واستمراراً لجهود السعودية وسلطنة عمان للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وشامل في اليمن، وحل سياسي مستدام ومقبول من جميع الأطراف اليمنية<sup>(47)</sup>.

وفي الإطار نفسه التقى وزير خارجية حكومة عدن الدكتور أحمد عوض بن مبارك، المبعوث الأممي "هانس غرونديغ" وناقش معه جهود السلام الأخيرة، فيما أعلنت الخارجية الأمريكية عن توجه المبعوث الخاص لليمن "تيم ليندر كينغ" إلى الخليج لدفع جهود السلام في البلاد<sup>(48)</sup>، كما أفاد المصدر حينها أن مجلس القيادة الرئاسي سوف يجتمع لمناقشة الرد الحوثي، والأفكار المطروحة للمضي قدماً في عملية السلام مشدداً على أن الشرعية اليمنية حريصة جداً على السلام، لا سيما مع تأكيد رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة خلال القمة العربية الإسلامية الأخيرة بخصوص غزة، أهمية استغلال الحوثيين فرصة السلام الحالية<sup>(49)</sup>.

أما نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء فرج البحسني فقد أوضح منتصف أكتوبر 2023 أن جهود تحقيق السلام التي تقودها السعودية وسلطنة عمان مستمرة على قدم وساق، مبيناً أن خارطة الطريق التي تجري مناقشتها حالياً تحظى

47 - يمن نيوز، 2023/11/16،

<https://www.yemennownews.com>

48 - مأرب برس، 15 نوفمبر 2023.

49 - المرجع السابق.

50 - المرجع السابق.

51 - كرامة، أحمد، وكالة المخا الإخبارية، [www.moka](http://www.moka)

.news agency

52 - المرجع السابق.

توسيع هذا الصراع<sup>(57)</sup>، وأضاف في تصريح صحفي أن "جهود السلام في اليمن يجب ألا تضيع هباءً، وأن واشنطن تعمل على احتواء الحرب في غزة من التصعيد في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ودعا جميع الأطراف إلى مواصلة جهود السلام، والعمل على وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق عملية سلام شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، وحث على استمرار جهود السلام في اليمن، وعدم تأثرها بما يجري من حرب إسرائيلية على قطاع غزة"<sup>(58)</sup>.

وفي هذا الاتجاه أكد وزير الخارجية اليمني الأسبق أبو بكر القربي؛ قائلاً: "تم استكمال النقاهات بين صنعاء والرياض وموعد التوقيع عليه بإشراف أممي أوائل ديسمبر"<sup>(59)</sup>، كما أكد الناطق الرسمي لأنصار الله رئيس الوفد المفاوض في حكومة صنعاء عبر قناته الرسمية أنه التقى المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن "هانس غرونديبرغ"، وناقش خلال اللقاء المسار الإنساني والسياسي والعسكري، والتقدم الذي تم إحرازه في خارطة الطريق، وتجاوز أهم العقبات لضمان إنهاء العدوان والحصار وصرف المرتبات لجميع الموظفين اليمنيين، والإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين، وخروج القوات الأجنبية من اليمن، وإعادة الإعمار والتهيئة للحوار السياسي<sup>(60)</sup>.

وأصدر المبعوث الأممي بياناً قال فيه: "بعد سلسلة من الاجتماعات مع الأطراف في الرياض

السلام، وأن الصراع الإقليمي الأوسع يهدد بتقويض السلام في اليمن"<sup>(53)</sup>.

3- في الخامس عشر من نوفمبر 2023 كشف مصدر يمني رفيع "أن التحركات الأخيرة في جهود السلام التي تقودها السعودية، تتمحور حول خريطة السلام الأولى التي قُدمت في رمضان الماضي، بعد إجراء تعديلات وملاحظات عليها من الشرعية اليمنية وصنعاء"<sup>(54)</sup>، ونقلت صحيفة الشرق الأوسط عن المصدر نفسه -رافضة الإفصاح عن هويته- أن "مجلس القيادة الرئاسي اليمني، اطلع قبل شهر على مسودة خريطة السلام، ورفض الصيغة المقدمة، وجرى التعديل عليها وأرسلت الملاحظات، وأن ما يتم مناقشته هو نفس خريطة السلام التي قدمها الأشقاء السعوديون في رمضان الماضي، وقد حصل تقدم وعرضت قبل شهر على مجلس القيادة"<sup>(55)</sup>.

في المقابل أشار مصدر خليجي قريب من المداولات إلى أن هناك اتفاقاً وشيكاً، في حين أكد مصدر يمني آخر أن "هناك ردًا حوثياً، وهناك تعديلات قبلوا بها حول مسألة آلية الضرائب والجمارك في ميناء الحديدة، وصرف الرواتب في الصيغة الأساسية الأولى لخريطة السلام"<sup>(56)</sup>.

وفي هذا الإطار أكد المبعوث الأمريكي إلى اليمن "ليندر كينغ" أنه تم إحراز تقدم وصفه بالهائل في عملية السلام، مشدداً على أنه لا ينبغي تبديد جهود السلام هذه، ناصحاً جميع الأطراف بعدم

59 - تصريح وزير الخارجية الأسبق، القربي، على منصة إكس: <https://x.com/AAAlqirbi/status/17301458997>

60 - صالح، محمد عبد السلام، تويتر: [https://x.\(Addusalam@twitter.com\)or](https://x.(Addusalam@twitter.com)or)

<https://www.saba.ye/ar>

53 - المرجع السابق.

54 - مآرب برس، 15 نوفمبر 2023.

55 - المرجع السابق.

56 - المرجع السابق.

57 - <https://www.m.s24.com/show770>.

58 - كرامة، مرجع سابق.

السعودية بالبيان الذي أصدره المبعوث الأممي، بشأن التوصل إلى خارطة طريق لدعم مسار السلام<sup>(64)</sup>.

أما حكومة صنعاء فقد تجاهلت بيان المبعوث ولم يصدر عنها أي تصريحات بشأنه، وأرجعت المصادر ذلك إلى تحفظ صنعاء على الموقف السعودي، كونه تراجع عن توقيع الاتفاق الذي كان مقرراً له خلال شهر ديسمبر 2023، وأن صنعاء تراقب الضغوط الأمريكية على الرياض بشأن تأجيل التوقيع، وما نتج عنه من سلوك من قبل المملكة، في حين سارعت وزارة خارجية الحكومة الموالية للتحالف بالترحيب<sup>(65)</sup>.

4- في السابع والعشرين من ديسمبر 2023 وضعت صنعاء حدًا للجدل بشأن الاتفاق مع السعودية على إنهاء الحرب في اليمن من خلال عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله علي القحوم الذي أكد في مقابلة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز البريطانية أن هناك تقاربًا في وجهات النظر اليمنية السعودية حول صرف المرتبات لموظفي الدولة، لكنه لا يزال هناك خلافات حول ملفات معالجة الدمار وإعادة الإعمار والتعويضات، مشيرًا إلى أن الرباعية الدولية "بريطانيا وأمريكا والإمارات والسعودية" ما زالت تحاول التوصل منها، وهذه التصريحات تأتي وسط تقارير عن ترتيبات لتوقيع تدابير إنسانية تمهد لمفاوضات سياسية في اليمن<sup>(66)</sup>.

ومسقط، بما في ذلك رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، وكبير مفاوضي أنصار الله محمد عبد السلام، نرحب بتوصل الأطراف للالتزام بمجموعة من التدابير تشمل: تنفيذ وقف إطلاق النار ويشمل عموم اليمن، وإجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة تتضمن هذه الالتزامات وتدعم تنفيذها<sup>(61)</sup>، كما أكد البيان أن خارطة الطريق التي سترعاها الأمم المتحدة ستشمل تلك العناصر مع عناصر أخرى، هي: التزام الأطراف بتنفيذ وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، ودفع جميع رواتب القطاع العام، واستئناف صادرات النفط، وفتح الطرق في تعز وأجزاء أخرى من اليمن، ومواصلة تخفيف القيود المفروضة على مطار صنعاء وميناء الحديدة، وستنشئ خارطة الطريق أيضًا آليات للتنفيذ، وستعد لعملية سياسية يقودها اليمنيون برعاية الأمم المتحدة<sup>(62)</sup>.

ومن جهة أخرى رحبت الخارجية العمانية بالبيان بشأن التوصل إلى خارطة طريق لحل الأزمة اليمنية، وتأمل في أن يتم التوقيع على الاتفاق في أقرب فرصة ممكنة، وأوردت وكالة الأنباء العمانية خبر تأكيد الخارجية في بيان عن استمرار مساعيها في دعم الجهود الأممية للتوصل إلى سلام شامل ودائم في اليمن، بما يحقق تطلعات الشعب اليمني في الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار<sup>(63)</sup>، كما رحبت وزارة الخارجية

65 - 24 ديسمبر 2023، [www.m.sa24.com/shw77083949.html](http://www.m.sa24.com/shw77083949.html)

66 - <https://www.almasirah.net/ye/me/almasirah2>

61 - <https://www.shabwaah-press.info/news/89423/2023/12/23>

62 - المرجع السابق.  
63 - 24 ديسمبر 2024، <https://www.m.s24.com/>  
64 - يمن نيو نيوز، <https://yemennownews.com/>

وتتص خارطة الطريق على وقف إطلاق نار شامل ودفع رواتب موظفي القطاع العام<sup>(68)</sup>. وفي تطور آخر أعلن المبعوث الأممي "هانس" أن الأطراف اليمنية توصلت إلى الاتفاق رسمياً على ملف الرواتب، كاشفاً عن "لجنة اقتصادية مشتركة" بين الأطراف اليمنية، وهنا أعلنت صنعاء رسمياً توصلها إلى اتفاق مع المملكة العربية السعودية، لإيقاف الحرب على وفق شروطها المتضمنة صرف المرتبات وإعادة إعمار ما دُمر في اليمن<sup>(69)</sup>، ومنعاً من توقيع الاتفاق دشنت الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة جديدة من الضربات العسكرية على صنعاء وبعض المدن الخاضعة لسيطرتها.

**المطلب الثاني: النتائج والعوائق "تحليل وتقييم"**  
من خلال الاستعراض السابق لمسار المباحثات بين صنعاء والرياض، يمكن تحليل وتقييم هذا المسار من أجل إيضاح بعض النتائج وبيان تلك العوائق التي اعترضتها وما زالت تعترضها، وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: النتائج:

في ضوء ما تم رصده في المطلب الأول حول مسار المباحثات بين صنعاء والرياض يمكن طرح بعض النتائج التي تتمثل في الآتي:

1- أن المباحثات بين صنعاء والرياض قد استؤنفت قبل عملية طوفان الأقصى، واستمرت بعد طوفان الأقصى، مما يُوحى بأن هناك جدية من جانب الرياض في الوصول إلى اتفاق يُنهي

غير أن وكالة سبوتنيك الروسية ذكرت نقلاً عن مصدر دبلوماسي يمني أن "التوقيع على خارطة الطريق لتحقيق السلام في اليمن سيتم في مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية، وأن الأمم المتحدة والمملكة السعودية وسلطنة عُمان، تجري ترتيبات مكثفة للتوقيع على الاتفاق في مكة في الموعد المحدد مطلع يناير 2024، وأن السعودية تكفلت بدفع رواتب عام كامل لجميع الموظفين الحكوميين في مناطق اليمن كافة طبقاً لكشوفات عام 2014، يتم خلالها استئناف تصدير النفط والغاز اليمني؛ ليستعيد الاقتصاد أنفاسه، ويتم تغطية بند الرواتب من الصادرات النفطية"<sup>(67)</sup>.

5- في الثامن من يناير أشارت صحيفة إماراتية إلى أن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن "هانس" استأنف اتصالاته مع الأطراف اليمنية لوضع اللمسات الأخيرة للتوقيع على خارطة الطريق للسلام التي أعلن عنها قبل نهاية ديسمبر، وأضافت صحيفة البيان الإماراتية أنه من المحتمل التوقيع على الآلية التنفيذية للخارطة خلال أيام، مشيرة إلى أن مكتب المبعوث الأممي يعكف على استكمال وضع آلية لتنفيذ مواعيد زمنية محددة لخارطة الطريق، وكان المبعوث الأممي قد التقى رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العليمي الذي استمع إلى إحاطة المبعوث الأممي "هانس" بشأن مستجدات مساعيه المنسقة مع الأشقاء والأصدقاء من أجل استئناف عملية سياسية يمنية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة،

<sup>69</sup> - <https://www.shmsanpost.com/20>.

<sup>67</sup> - يمن نيو نيوز،

<https://yemennownews.com/today>  
<sup>68</sup> - <https://www.shmsanpost.com/20>.

6- تجاهل حكومة صنعاء في البداية لبيان المبعوث الأممي بخصوص التوصل إلى اتفاق للحل السياسي في اليمن، فلم تصدر أي تصريح أو بيان للترحيب بهذه الخطوة، احتجاجاً على تراجع الرياض عن توقيع الاتفاق الذي كان مقرر التوقيع عليه خلال شهر ديسمبر 2023، في حين الحكومة الموالية في عدن سارعت إلى الترحيب بذلك البيان.

### ثانياً: العوائق:

يمكن القول إن المباحثات بين الرياض وصنعاء من أجل الوصول إلى الاتفاق اليمني - اليمني لإنهاء الأزمة اليمنية، وإن كان قد حقق العديد من النتائج الإيجابية إلى حد ما، إلا أنه قد واجه العديد من العوائق، وما زالت هذه العوائق قائمة، أهمها:

1- الخلافات الكثيرة حول العديد من القضايا، مثل: عدم معالجة دفع المرتبات والتعويضات، وعدم توحيد البنكين المركزيين، وازدواج السياسات النقدية للبنكين وهذا الموضوع قد أخذ وقتاً ولم يحسم.

3- تعدد القضايا التفاوضية وتنوعها وتعقدها وتشابكها وتفصيلاتها، والحل لهذه القضايا بتفاصيلها قد يأخذ وقتاً طويلاً من التفاوض، ويُبعد المباحثات اليمنية- اليمنية - إن تمت - عن القضايا الأساسية والاستراتيجية.

4- تعدد الأطراف اليمنية، كالمجلس الانتقالي الذي يريد الانفصال، وحراس الجمهورية بقيادة طارق محمد عبد الله صالح، والشرعية وحزب الإصلاح، وحركة أنصار الله وحلفائها، وتعدد مشاريعها وتصادمها، وتمسك كل طرف بأجندته ومشاريعه، على حساب المصلحة الوطنية، مع

الأزمة في اليمن ويخرجها من المستتق اليمني، لا سيما وأن الرياض قد استخدمت أسلوب الضغط على واشنطن في ضبط النفس وعدم المواجهة مع صنعاء حتى لا يتطور الموقف وينعكس على الحل السياسي في اليمن.

2- أن المباحثات لم تتوقف بعد عملية طوفان الأقصى حتى بعد قيام حكومة صنعاء بالعمليات العسكرية سواء في البحر الأحمر، أو في عمق الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

3- أن الولايات المتحدة كان لديها رغبة في إنهاء الأزمة اليمنية سواء من خلال إرسالها مبعوثها الخاص إلى اليمن، الذي أشرنا إليه سابقاً، أو التزامها الصمت تجاه استمرار العمليات العسكرية، واستخدمت أدواتها الناعمة الدبلوماسية كالوساطة وأسلوب الإغراء تارة والتهديد والترهيب تارة أخرى.

4- أن حكومة صنعاء تتمتع بقوة مقابل ضعف الرياض والحكومة الشرعية الموالية لها، وهذه القوة مكنتها من فرض شروطها على الرياض التي بدورها ضغطت على الحكومة الموالية لها لتحقيق هذه المطالب والقبول بهذه الشروط.

5- أن حكومة صنعاء استخدمت الرياض أداة لفرض مطالبها وشروطها على الحكومة الموالية لها في عدن، واتضح هذا من خلال فتح المواني ومطار صنعاء، وإلغاء كل القيود التي فُرضت في هذا الشأن، وإلغاء القرارات الاقتصادية والسياسات النقدية التي كان قد اتخذها البنك المركزي في عدن.

هو إلا خير مثال على ذلك، من أجل إعاقة التوقيع على الاتفاق الذي كان من المقرر أن يجري في يناير 2024، وإصرار صنعاء على الاستمرار في العمليات العسكرية، مع إصرار واشنطن على ربط التوقيع بالتوقف عن ذلك.

### المبحث الثالث: الانعكاسات المترتبة على

#### موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى

مما تم استعراضه في المبحثين السابقين، سواء موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى، أو المباحثات بين صنعاء والرياض التي تقاطعت مع هذا الموقف، يتضح أن نتائج هذه المباحثات قد توقفت على هذا الموقف وانعكست عليها دون شك، ومن هذا المنطلق يمكن مناقشة هذه الانعكاسات في هذا المبحث في مطلبين: الأول تناول الانعكاسات على المباحثات بين صنعاء والرياض، والثاني تناول الانعكاسات المترتبة على السعودية.

#### المطلب الأول: الانعكاسات المترتبة على

المباحثات بين صنعاء والرياض يمكن الإشارة هنا إلى بعض من هذه الانعكاسات من خلال النقاط الآتية:

1- التهديد بإعادة الحرب على اليمن في حالة عدم توقف العمليات العسكرية، وعرقلة المساعدات الإنسانية، وقد تجسد هذا من خلال رسائل التهديد والترغيب الأمريكية، من أجل ثني صنعاء عن موقفها، وقد ذكر هذا السيد عبد الملك الحوثي -زعيم حركة أنصار الله والمرجععية لحكومة صنعاء- في كلمته التي ألقاها في الذكرى السنوية ليوم الشهيد في مساء الثلاثاء 30 ربيع الآخر 1445هـ الموافق 14 نوفمبر 2023، فقد

عدم الرغبة في تقديم التنازلات لبعضهم بعضاً من أجل المصلحة الوطنية، حيث يسعى طرف إلى فرض رؤيته وأجندته.

5- الضربات العسكرية الأمريكية المستمرة بين فترة وأخرى على المواقع التابعة لحكومة صنعاء في مختلف المحافظات الواقعة تحت سيطرتها، التي تتزامن مع استمرار العمليات العسكرية لحكومة صنعاء تجاه الكيان الصهيوني، أو المواجهات بين صنعاء وواشنطن في البحر الأحمر.

6- هيمنة الأطراف الإقليمية على هذه الأطراف واستخدامها كوكلاء محليين والسعي في توظيفها لتنفيذ أجندتها وأطماعها على حساب المصلحة الوطنية.

7 - غياب المشروع الوطني الجامع لدى هذه الأطراف والتفوق خلف مشاريع خاصة وضيقة.

8- خضوع الرياض للضغوط الأمريكية من أجل إعاقة أي حل قبل أن تحقق واشنطن مطالبها وأجندتها من وراء ذلك، ولعل إعاقة توقيع الاتفاق بين الأطراف اليمنية عدة مرات خير مثال.

9 - تزايد الارتباط بين الولايات المتحدة ومعظم الأطراف اليمنية، يقابله تزايد في الهوة بين صنعاء وهذه الأطراف، أو في تصاعد المطالب لبعض هذه الأطراف.

10- المواجهة بين صنعاء والولايات المتحدة، وربط توقيع الاتفاق للحل السياسي بين الأطراف اليمنية، بإيقاف صنعاء للعمليات العسكرية سواء في البحرين الأحمر والعربي، أو على الكيان الصهيوني، ولعل قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بالغارات الجوية على صنعاء ومواقع أخرى، ما

بالسير معهم لإصدار قرار في مجلس الأمن بشأن إجراءات اليمن، ورفضت الصين<sup>(73)</sup>، وأن الولايات المتحدة أصبحت الداعم للمجلس الانتقالي الجنوبي الحليف للإمارات<sup>(74)</sup>.

4- توظيف الوكلاء الإقليميين في عرقلة الاتفاق، لا سيما وأن الإمارات تقوم بتنفيذ العديد من الأعمال لإفشال التقارب اليمني السعودي، بالتزامن مع تكثيف أمريكا لتواجدها في المناطق الاستراتيجية المهمة في بعض المحافظات الجنوبية، والسواحل اليمنية والجزر، وتشير المصادر إلى أن الولايات المتحدة تسعى بكل قواتها إلى إفشال هذه المفاوضات وعرقلة مسارها، فقد بدأت الإمارات بتنفيذ العديد من الأعمال عبر أجندها الخاصة لإفشال التقارب اليمني السعودي بالتزامن مع تكثيف أمريكا لتواجدها في المنطقة وتشير التصريحات التحريضية إلى عرقلة أبرز ملفات التفاوض المرتبطة بالجوانب الإنسانية<sup>(75)</sup>، وأنها أصبحت الداعم للمجلس الانتقالي الجنوبي الحليف للإمارات<sup>(76)</sup>.

5- إعطاء الأوامر للدول العربية التي كان من المتوقع أن تستضيف الأطراف اليمنية للتوقيع على الاتفاق، وترددت الأخبار التي تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية أوقفت التوقيع على الاتفاق، من خلال إعطاء الأوامر للدول العربية التي كان من المتوقع أن تستضيف الأطراف

أشار إلى أنه "منذ بداية الأحداث في فلسطين، تلقت صنعاء رسائل تهديد وترغيب من الجانب الأمريكي؛ لثنيها عن موقفها الداعم والمساند للشعب الفلسطيني، ولكنها لن تكتثرت أو ترضخ لذلك"، مؤكداً أن الأمريكي يتجه للضغط عبر التهديد المباشر إما بعودة الحرب مع التحالف، أو إعاقة الاتفاق مع التحالف بعد أن كان وشيكاً، أو عرقلة المساعدات الإنسانية وغير ذلك<sup>(70)</sup>.

2- التحذيرات الأمريكية من أن خطة السلام التي تم التفاوض عليها مع السعودية وسلمت إلى مبعوث الأمم المتحدة ستفشل إذا استمرت الهجمات على السفن<sup>(71)</sup>.

3- رسائل ترغيب وترهيب جديدة أرسلت إلى صنعاء من قبل الجانب الأمريكي وتهديدات بريطانية وأوروبية بإفشال مسار السلام الذي عاد لينشط في الأيام الماضية، يأتي هذا على وفق ما ذكرته المصادر من أن "فشل البيت الأبيض في تشكيل تحالف دولي لحماية السفن الصهيونية في البحرين العربي والأحمر، دفعها إلى مطالبة مصر وسلطنة عُمان بالتواصل مع صنعاء لوقف الهجمات الجوية والبحرية على المصالح الصهيونية، مقابل الاستمرار في بذل الجهود لفتح معبر رفح ووقف الحرب على غزة، إلا أن صنعاء اشترطت التنفيذ قبل وقف إجراءاتها ضد الكيان الصهيوني<sup>(72)</sup>، كما أشارت المصادر في صنعاء إلى أن هناك محاولة أمريكية لإقناع الصين

73 - المرجع السابق.

74 - <https://www.m.sa24.com/>.

75 - المفاوضات إلى أين؟ <https://apa->

[inter.com/postphp?id=700](https://www.inter.com/postphp?id=700)

76 - <https://www.m.sa24.com/show7701792344.html>.

70 - كلمة السيد عبد الملك الحوثي بذكرى يوم الشهيد الذي

يصادف 14 نوفمبر 2023، قناة المسيرة، تمام الساعة الرابعة عصراً من مساء يوم الثلاثاء 14 نوفمبر 2023.

71 - الجارديان، 13 ديسمبر 2023.

72 - الأخبار اللبنانية، 16 ديسمبر 2023، <https://www.al-akhbar.com/Palestine/374268>.

وفي هذا الإطار أكدت الأخبار في بعض الوكالات ومنها وكالة رويترز أن "اليمن يتمتع بهدوء في غمرة جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة، والمحادثات السعودية مع صنعاء في محاولة لوضع أوزار الحرب، مع تركيز الرياض على الأولويات الاقتصادية في الداخل، لكن هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل، زادت من مخاطر الصراع بالنسبة للسعودية"<sup>(77)</sup>، لا سيما وأن المسار المباشر لأي طائرة مسيرة أو صاروخ يطلق من اليمن، يمر فوق السعودية من الغرب بالقرب من البحر الأحمر قبل التحليق فوق الأردن والكيان الصهيوني.

كما أشارت صحيفة الجارديان البريطانية في تقرير لها في الخامس والعشرين من نوفمبر 2023 إلى أن "الخطط المقدمة للمملكة العربية السعودية للتوصل إلى اتفاق سلام مع الحوثيين في اليمن، تتعرض للخطر بسبب هجمات الحوثيين على إسرائيل، والاستيلاء على سفينة إسرائيلية تجارية مرتبطة بإسرائيل هذا الأسبوع في البحر الأحمر"<sup>(78)</sup>، وأضافت الجارديان أن "المملكة العربية السعودية تأمل أن تتمكن من الحفاظ على جدار حماية بين محادثات السلام اليمنية وهجمات الحوثيين على إسرائيل، ولكن هناك ضغوطات من لندن وواشنطن لإعادة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية"<sup>(79)</sup>.

ومما لا شك فيه أن استمرار صنعاء في العمليات العسكرية يزيد من المخاوف السعودية

اليمنية للتوقيع بعدم الاستضافة، ومن هذه الدول: عُمان والكويت وغيرهما، كإجراء عقابي.

6- إعاقة التوقيع على الاتفاق، وقد جرى ذلك مرتين، الأولى كانت أول ديسمبر 2023، والثانية في يناير 2024، ومن حينها حتى الانتهاء من كتابة هذه الدراسة لم يتم التوقيع، وهذا يشير إلى أن تأخير التوقيع عن الموعد المشار إليه سلفًا، يرجع إلى غياب الضوء الأخضر الأمريكي للدول العربية المذكورة، الأمر الذي يُعطي دلالة على أن سير المباحثات سيظل مرهونة بالموافقة الأمريكية، التي لم تأت بعد في ظل استمرار الاستهداف للسفن الصهيونية المتجهة إلى الكيان الصهيوني، وتوسيع دائرة الاستهداف في البحرين الأحمر والعربي، وربط توقف هذا الاستهداف بإيقاف الحرب والحصار على غزة.

### المطلب الثاني: الانعكاسات المترتبة على السعودية

إذا كان موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى، قد ترتب عليه العديد من الانعكاسات على المباحثات مع الرياض، وتبين هذا من خلال ما تم استعراضه في المطلب الأول، فإن هناك أيضا انعكاسات أخرى قد ترتبت على السعودية نفسها، وتجسد هذا سواء من خلال الضغط على واشنطن والحكومة الشرعية الموالية لها بضبط النفس وعدم التصعيد في مواجهة صنعاء، أو من خلال الاستمرار في المباحثات للخروج من المأزق اليمني الذي وضعت نفسها فيه.

77 - رويترز، 1 نوفمبر 2023.  
78 - تقرير:  
79 - المرجع السابق.

<https://www.Theguardain.com/world/2023/nov/>

المتحدة وكل من رئيس هيئة الأركان صغير بن عزي، وعضو مجلس القيادة طارق صالح من أجل التحرك لمواجهة قوات صنعاء<sup>(82)</sup>، ولكن السعودية حالت دون ذلك وتوقف ذلك التنسيق والتحرك.

وبهذا الشأن كشفت أيضًا وكالة رويترز مطلع شهر ديسمبر 2023 أن "السعودية وجهت رسالة للأمريكيين تطالبهم بضبط النفس وعدم الرد على هجمات الحوثيين على السفن؛ لتجنب المزيد من التصعيد"، ويتجلى هذا في رد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على أسئلة الصحفيين حينها حول موقف السعودية من هجمات قوات صنعاء، فقد أكد أنه "لا توجد حاجة إلى المزيد من التصعيد في المنطقة"، وأن بلاده تأمل أن يتبنى مجلس الأمن قرارًا بوقف إطلاق النار في قطاع غزة<sup>(83)</sup>، كما أن الباحث "جونونو" اعتبر أن الضربات الصاروخية والطائرات المسيرة دون طيار على إسرائيل تمثل صفة كبيرة ورمزية وسياسية على وجه السعودية<sup>(84)</sup>.

وفي الاتجاه الآخر يمكن القول بأن العمليات العسكرية التي تطلقها صنعاء تجاه البحر الأحمر وعلى الأراضي المحتلة في فلسطين، قد أثارت مخاوف السعودية وأدت بها إلى التقارب أكثر مع الكيان الصهيوني ولو بصورة غير معلنة، وهو ما كشف عنه موقع أنتلجينس أون لاين الاستخباراتي الفرنسي عن نقاشات بين السعودية والكيان

وقلقها، فقد ذكرت وكالة رويترز أنها قد طلبت من مكتب الاتصال السعودي الحكومي التعليق على مخاوف المملكة تجاه هجمات الحوثيين، إلا أن المكتب لم يعلق على ذلك، غير أن المحلل السياسي عزيز الغيثان أكد ذلك بدبلوماسية، حينما أشار إلى أن "السعودية ستشعر بالقلق من امتداد الصراع عبر حدودها، معتقدًا أن المشكلة تكمن في أن هذه الحرب قد تضع السعودية في موقف حرج، فقد تُعتبر فيها متحيزة إما للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أو لإيران، وأن السعودية تريد أن تتجنب هذا"<sup>(80)</sup>.

كما أن الضغط السعودي على واشنطن من أجل ضبط النفس وعدم الرد على عمليات صنعاء يأتي من مخاوفها من انعكاسات ذلك عليها، ففي هذا الإطار نقل تقرير لوكالة "بلومبيرغ" عن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قوله: إن "حل الصراع في اليمن يظل أولوية قصوى للولايات المتحدة"، لا سيما وأن المملكة ليس لديها رغبة في عدم اندلاع أي تصعيد ضد اليمن؛ لأن ذلك يعوق خططها للخروج من حرب اليمن، وربما يقود إلى هجمات جديدة على المنشآت الاقتصادية السعودية<sup>(81)</sup>.

وكشفت تقارير يمن إيكو أن السعودية ضغطت على الحكومة الموالية لها عدم الانخراط في أي تصعيد ضد قوات صنعاء، وبهذا الخصوص برزت مؤشرات تنسيق واضحة بين الولايات

84 - توماس جونو، زميل غير مقيم في مركز صنعاء للدراسات، وأستاذ مشارك في جامعة أتاوا: ندوة مركز صنعاء، ندوة افتراضية جلسة الخبراء من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وتشاتام هاوس ومجموعة الأزمات الدولية في 6 نوفمبر 2023، حول التداعيات المباشرة والمستقبلية للهجمات الصاروخية الحوثية تجاه إسرائيل على مسار المحادثات السعودية الحوثية.

80 - رويترز، 1 نوفمبر 2023.

81 - وكالة بلومبيرغ، <https://www.Almasirah.net.ye>.

82 - <https://www.Almasirah.net.ye>.

83 - وكالة رويترز، 15 ديسمبر 2024،

<https://www.Almasirah.net.ye>.

قد جاءت على وفق هذه الشروط، أما الانعكاسات السلبية على المباحثات بين صنعاء والرياض، فقد أطالت من أمد المباحثات وأعاقت التوقيع عليها، كما أن الدراسة قد أثبتت صواب الفرض، الذي مفاده أن الرياض تبحث لها عن حل للخروج من مستنقع اليمن، حتى ولو أدى ذلك إلى تمكين صنعاء على حساب الحكومة الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن موقف صنعاء قد أطال من أمد المباحثات وعرقل التوقيع عليها مراراً، وأن نجاحها أصبح مرتبطاً بإيقاف صنعاء للعمليات.

### أما التوصيات التي طرحتها فأهمها:

- 1- يجب على حكومة صنعاء مواصلة المباحثات مع السعودية.
2. الإدراك الجيد بأن أمن واستقرار اليمن مرتبط بتحقيق الحل السياسي للأزمة اليمنية، وبمستقبل هذا الحل في الحفاظ على وحدة اليمن.
- 3- على الأطراف اليمنية اتباع أسلوب الحوار الحضاري الهادف والبناء في معالجة الأزمات القديمة والحديثة والمستقبلية، مع تقديم التنازلات لبعضها.

### قائمة المراجع

#### أولاً: الوثائق:

- [1] النص الكامل لكلمة السيد عبد الملك الحوثي حول "طوفان الأقصى"، على الرابط: <https://arabic.cnn.com/middleeast/article/2023/11/11/yemen-text-full-speech-houthihamas-israel>.
- [2] كلمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات،

الصهيوني تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية للتصدي للعمليات اليمنية في البحر الأحمر، والهجمات الصاروخية على الكيان في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ إذ إن التعاون السعودي الإسرائيلي يتزايد على المستوى العملي، مع قيام إسرائيل بشن حرب ضد حماس، إلا أن الرياض ليس لديها أي نية للإعلان عن هذا الأمر، وترفض المشاركة رسمياً في عملية "حارس الرخاء" في الوقت الحالي، لكن وراء الكواليس تستمر المناقشات السياسية<sup>(85)</sup>، بالإضافة إلى أن الموقع نفسه كشف أيضاً عن لقاء تم بين مسؤولي الدفاع والمخابرات السعوديين والإسرائيليين والأمريكيين مرة أخرى مؤخرًا لإجراء مناقشات ثلاثية حول الأمن البحري الوثيق وتنسيق الدفاع الجوي ضد الحوثيين في اليمن، وبحسب الموقع اتفق الممثلون الإسرائيليون والسعوديون على تحسين تنسيق خططهم في هذا المجال، التي صممت بالتعاون مع الولايات المتحدة، وأكد الموقع أن المملكة العربية السعودية أكدت لإسرائيل والولايات المتحدة أنها لن تتخلى عن فكرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل في المستقبل، ولكنها تنتظر أولاً انتهاء الحرب في غزة<sup>(86)</sup>.

### الخاتمة:

إن موقف حكومة صنعاء من طوفان الأقصى، قد ترتب عليه الكثير من الانعكاسات الإيجابية كونه أعطى صنعاء قوة وهيبة ومكانة أمام الرياض وحولها إلى أداة لفرض الشروط التي وضعتها صنعاء، إضافة إلى أن نتائج المباحثات

[11] عملية "طوفان الأقصى": انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة، تقدير موقف، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، 12 أكتوبر 2023).

#### - مجلات وصحف:

[12] فلسطين في شهر، مجلة شهرية تصدر عن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة (جامعة الدول العربية: العدد 123، أكتوبر 2023).

#### رابعًا: التقارير:

[13] تقرير:

<https://www.Theguardian.com/world/2023/nov/24/houthi-atta> مترجم في موقع عدن تايم 14 ديسمبر 2023-[www.aden-2023-tm.net/news/26865-](http://www.aden-2023-tm.net/news/26865-)

[14] تقرير:

<https://www.Theguardian.com/world/2023/nov/24/houthi-atta>

#### خامسًا: قنوات ووكالات:

[15] قناة الميادين:

<https://www.youtube.com/watch?v=730AIFEQRyU>، تاريخ المشاهدة 2024/3/11، الساعة 2:33.

[16] زيد المحبشي، "صنعاء تتنفس برئة طوفان الأقصى"، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، (مركز البحوث والمعلومات، أكتوبر 2023).

[17] قناة العربي، على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=go-pbWpV3OI&pp=ygUw2K7Yt9>

[18] وكالة أنباء الأناضول، تاريخ النشر 2023/11/9،

على الرابط: <https://bit.ly/3wKFCMh>.

[19] قيادي بالقسام: التنسيق بين القسام وجبهات القتال باليمن ولبنان والعراق مستمر منذ بدء طوفان الأقصى، على رابط قناة الجزيرة:

<https://www.youtube.com/watch?v=20jxMoEUvd>

منشورة على الرابط: <https://www.saba.ye/ar/news3275894..htm>

[3] "بيان..."، <https://www.Almasirah.net.ye>.

[4] 4خطاب السيد عبد الملك بدر الدين، قناة المسيرة الفضائية، 14 نوفمبر 2023.

#### ثانيًا: الكتب:

[5] عبد الماجد، حامد، (2000)، "مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية"، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

[6] القصبيني، عبد الغفار رشاد، (2004)، "مناهج البحث في العلوم السياسية"، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

#### ثالثًا: الدوريات:

#### - مجلات محكمة:

[7] الشاوش، سعود محمد، "أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 1، (اليمن، صنعاء، جامعة صنعاء، 2024).

[8] ردمان، مهيو ب حسن، (2024)، "الرياض وثورة فبراير اليمنية 2011 من الاحتواء السياسي إلى العدوان العسكري 2015"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 2، 2024.

[9] ردمان، مهيو ب حسن، (2023)، "صنعاء والتحول السعودي من العدوان إلى المباحثات: دراسة في أبعاد التحول"، مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة، العدد 2، المجلد 12، (صنعاء: الرابطة العربية للعلوم البيئية، بالاشتراك مع مجلة جامعة الناصر، يناير - يوليو 2023).

[10] ردمان، مهيو ب حسن، (2024)، "الموقف الأمريكي الرسمي تجاه حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة بين "إشكالية الانحياز والضغوط"، مجلة ربحان للنشر العلمي، العدد (58)، (سوريا: أكتوبر 2024).

- [20] قناة الجزيرة الفضائية، 2024/1/12. الرابط: <https://bit.ly/43xaoF3>، بتاريخ 1/4/2024.
- [21] كرامة، أحمد، وكالة المخا الإخبارية، د.ت، <https://www.mokanewsagency>.
- [22] وكالة رويترز، 1 نوفمبر 2023، 15 ديسمبر 2024.
- [23] مساع أمريكية لاستمالة بكين ضد صنعاء، الأخبار اللبنانية، 16 ديسمبر 2023، <https://www.al-akhbar.com/Palestine/374268>.
- سادسًا: مواقع وروابط إلكترونية:
- [24] ابو حبوط، أمير، "تكثيف جهود الجمع: هكذا استعدت المخابرات لمواجهة تهديد الحوثيين من اليمن"، آخر تحديث 12 نوفمبر 2023، [https://News.walla.co.il/item/362212?utm\\_campaign=sociabutton&utm\\_](https://News.walla.co.il/item/362212?utm_campaign=sociabutton&utm_)
- [25] العروسي، محمد، "الحرب في غزة التوازنات الدولية والإقليمية على مفترق الطرق"، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، 2024/6/1، <https://www.dimensionscenter.net>.
- [26] طوفان الأقصى، الموسوعة، الجزيرة، يونيو 2024.
- [27] طوفان الأقصى، الموسوعة، ويكيبيديا 7-8 أكتوبر 2023، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org).
- [28] [www.nytimes.com.translate.goog/2023/12/23/us/politics/gaza-houthi-yemen.html](https://www.nytimes.com.translate.goog/2023/12/23/us/politics/gaza-houthi-yemen.html).
- [29] اليمن نيوز، 16/11/2023، <https://www.yemenownnews.com>.
- [30] اليمن نيو نيوز، 1/1/2024، <https://www.yemenownnews.com>.
- [31] مأرب برس 1 نوفمبر 2023، 15 ديسمبر 2023.
- [32] موقع بي بي سي، 12/1/2024، [www.bbc.com](https://www.bbc.com).
- [33] سيف دويدار، "صنعاء في طوفان الأقصى: قراءة في دوافع حركة أنصار الله وإيران"، منشور على
- [34] ما هو طوفان الأقصى، مسبار، 13 أكتوبر 2023، [www.misbar.com/ana202](http://www.misbar.com/ana202).
- [35] <https://www.youtube.com/watch?v=Td-pwScCENtg>.
- [36] <https://www.youtube.com/watch?v=jey-6QkOJvL0>.
- [37] <https://www.t.m/army21ye>.
- [38] 18 نوفمبر 2023، <http://www.Almasirah.net>.
- [39] <https://www.m.sa24.co/show770293391.html>.
- [40] [X.com/kbsal Saud/](https://www.X.com/kbsalSaud/) statu [40]
- [41] <https://www.yemenownnews.com/artic/le/2412297>.
- [42] [www.theguardian.com/world/2023/Dec/13/ye](http://www.theguardian.com/world/2023/Dec/13/ye).
- [43] <https://www.stripes.com/branches/navy/2023-12-26/navy-bahrain-minehunter-persian-gulf-12468100.html>.
- [44] <https://www.hom.treasury>. [44]
- [45] تصريح وزير الخارجية الأسبق، القربي، على منصة إكس.
- <https://x.com/AAAlqirbi/status/17301458997>.
- [46] [@Addusalam](https://x.com/Addusalam) [46] <https://www.saba.ye/>
- [47] <https://www.shabwaah-press.info/news/89423/2023/12/23>.
- [48] <https://www.m.sa24.co/article/77> [48]
- [49] موقع شمسان بوست: <https://www.shmsanpost.com/20>
- [50] الجارديان، 13 ديسمبر 2023.

- [51]الأخبار اللبنانية، 16 ديسمبر 2023،  
<https://www.al-akhbar.com/Palestine/374268>
- [52]المفاوضات إلى أين؟ -  
<https://apa-inter.com/postphp?id=700>
- [53] <https://www.m.sa24.com/show7701792344.html>
- [54]توماس جونو، زميل غير مقيم في مركز صنعاء للدراسات، وأستاذ مشارك في جامعة أتاوا: ندوة مركز صنعاء، "التداعيات المباشرة والمستقبلية للهجمات الصاروخية الحوثية تجاه إسرائيل على مسار المحادثات مع السعودية"، ندوة افتراضية جلسة الخبراء من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وتشاتام هاوس ومجموعة الأزمات الدولية.
- [55]خمس حروب خاضها نتنياهو في غزة منذ انسحاب إسرائيل من القطاع، فماذا نعرف عنها؟  
<https://www.bbc.com/arabic/articles/cj-mppm4ezrpo>، تاريخ الزيارة 2023/12/19، الساعة 17:12.